

رسائل التسامح

أ. عبدالوهاب سليمان المشيقح



من منا قرر ان يسامح حقا ؟

كلنا يكتب رسائل في المسامحة من قلب صادق و يجتهد في اختيار أجمل العبارات و أعظم الدعوات ثم نرسلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي و لكن ثمة سؤال محير نطرحه بيننا ..؟ إلى من نوجه رسائلنا ؟ و ممن نطلب التسامح ؟ و عن ماذا نطلب التسامح ؟

أيها الغالي:-

ان رسالتك التي أرسلتها و عممتها معبرا عن مايلج في صدرك من مشاعر جياشة لمجموعة كبيرة لا شك أنك أرسلتها بكل صدق و طيب مشاعر حقيقية صادقة.

وهنا أخاطب نفسي و من على شاكليتي قائلا : جميلة المسامحة و لكن المسامحة التي أرسلتها وصلت إلى أناس لم يكن بينك و بينهم خلاف ولا حتى سوء فهم و قد تكون عرفتهم للحظات فقط ولم تتعامل معهم. فهل فكرنا أن العبارات التي سطرناها لم تذهب للمستحق الأولى بها. و بالأسف منا من لم يرسلها لأحد أبويه أو لكليهما و كأنهما ليسا في قاموس التعامل الأمثل و الأرقى بين البشر و أنهما ليس أولى الناس بذلك، فمننا من قد دخل عليه الشهر أو الشهران و لم يتلذذ بسماع صوتهما وهم في بلد واحد و قد يكون بينك وبينهما خلاف، فلم ترسل لهما عباراتك المنمقة بروح التسامح و لن ترسلها لهما ما دمت ترى أن لك حق في هجر أبائك لأي سبب كان، أكنت فيه على صواب تطلبه أو على خطأ لا تعرفه فما بالك إن كان الحق معهما و أنت تعلم أنهما يستحقان التسامح و تصر على حرمانهما من تسامحاتك المرسله للآخرين. (وقد سقطوا من تسامحاتك بعباراتك الرنانة)

و بالأسف سيسقط من تسامحاتك أيضاً بعض أقاربك وأفراد أسرته الذين وصل بك الحال معهم إلى إلغاء أرقامهم من قائمة هاتفك كرها منك لهم و كراهية أن يبادرك أحدهم بعبارات التسامح الحقيقي عن كلمات توجه لك في مجلس عام أو خاص كانت للايضاح أو تصويب الخطأ أو أريد بها تقويم معوجا فيك فلم تسامح بل أزلتهم من قاموس مسامحاتك المرسله بزوال أرقام هواتفهم تعمدا منك و لذلك (سقطوا من تسامحاتك الرنانة)

و بالأسف سيحجب عن تسامحاتك المعطرة بالدعاء كل من كان بينك وبينه سوء فهم وقد أثقل عليك في خصومته أو لم ينصاع و ينكسر لظلمك وتعديك بعدها وبسببها نسيته وده و تعاملاته معك و أنك ما رأيته إلا مرة واحدة في عمرك كانت الأولى و الأخيرة و حال فعلك لن اسامحة ولن اتسامح و لا جدوى من التصالح و التسامح وهذا برأيك ممن لا يأتي على بالك أنه يستحق رسائل منك فلذلك يكون مع من (سقطوا من تسامحاتك الرنانة)

إن لسان حالك ومآل فعالك أيها المتسامح أن تتسامح مع من لم تكن بينك و بينه أدنى تعامل يجرح أو يخدش مشاعركما بقصد أو بغيره فيوصل أحدهما الى مبادرة لكسب فرصة إرسال عبارات التسامح لكي يلين بعدها القلب و يدعو لطلب المسامحة فهذا تسامح بمثابة مجاملات فقط و اظهار رقة بعيدة عن و افعلك و هذا قد لا يعتبر من (أهل تسامحاتك وعباراتك الرنانة)

أخي الغالي انهض بنا نبضك عن المستحق الحقيقي للتسامح و نقدم أنفسنا للمعاقبة والمحاسبة قبل البدء ولنعرف أخطأنا ثم لنختار مكاننا عند الله في التسامح قبل مكاننا عند خلقه إقتداء بخير من سامح واستسمح من كافة الناس وامام الملائم محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

عبدالوهاب سليمان المشيقح

مقالات سابقة للكاتب:

- لست تهذي ..